صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى الله تعالى أن يضاعف لهم بحسن نيتهم الأجور ويلجأون إليه أن يجعل أئمتهم ممن أشار تعالى إليه بقوله (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) .

وقولي في بيعة أخرى والله يجعل أنتقالهم من أدنى إلى أعلى ومن يسرى إلى يمنى ويحقق لهم بمن استخلفه عليهم وعده الصادق بقوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) .

الثاني الاقتباس وهو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن ولا ينبه عليه كقوله في خطبة التعريف نحمده على فواضل زادت محاسن العلوم وعرفت تفاوت درجات الأولياء إذ قالوا (وما منا إلا مقام معلوم) وقوله بعد ذلك وسماء الشبيبة بضحى المشيب قد تجلت والنفس قد (ألقت ما فيها وتخلت) .

وقول ابن نباتة السعيد في بعض خطبه فيا أيها الغفلة المطرقون أما أنتم بهذا الحديث مصدقون ما لكم لا تسمعون (فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) وقوله يوم يبعث الله العالمين خلقا جديدا ويجعل الظالمين لنار جهنم وقودا يوم تكونوا (شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا) .

وقول غيره أتظنون أنكم دون غيركم مخلدون (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون)